

# تفسير سورة هود من الآية ١ الى الآية ٤ - فضيلة الشيخ خالد

## اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه اله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:18](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا في الدرس الماضي الحديث عن مقصود سورة هود وعرفنا ان من ابرز مقاصدها - [00:00:43](#)

ماذا توكل على الله جل وعلا وهذا في غاية المناسبة لمقصود الرسالة. لان اعظم سلاح للرسول اعظم ما يستعين به الرسل التوكل على الله جل وعلا كما قررت سورة يونس - [00:01:08](#)

ان الايمان بمشيئة الله جل وعلا كمال الهدى والرسول الا ان يتوكلوا على الله جل وعلا والله تعالى يهدي من يشاء سبحانه جل جلاله ونبدأ اليوم بتفسير ما تيسر من آيات هذه السورة. يقول الله تعالى - [00:01:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله. انني لكم نذير وبشير الف لام راء عرفنا ان هذه السور تفتتح - [00:01:51](#)

بهذه الحروف المقطعة الف لام راء تقدم معنا في سورة يونس ان من المناسبات والله اعلم يذكر هذا على سبيل الاستئناس ان هذه السور مقصودها العام يتعلق بماذا بالرسالة فلعل حرف الراء هنا يتناسب مع هذا المقصد والله اعلم. الف لام راء. من قال الف لام ميم - [00:02:13](#)

اوحى ميم فلعل هذا من المناسبات اللطيفة ثم وراء هذا من الحكم والاسرار ما الله به عليم هذا ممكن ان نرجع فيه الى اه البرامج التي فيها احصاء عددي ممكن يظهر معنا شيء لكن ما تيسر لي - [00:02:46](#)

قديما اه حاولت لكن ما ظهر شي اه واضح في عدد حرف الراء في هذه السورة مثلا لكن الله تعالى في يجعل في كتابه من الاسرار والحكم ما لا يحيط به - [00:03:12](#)

يقول البشر ابدأ نسأل الله ان يفتح لنا شيئا من لطائف كتابه مع ما في هذه الحروف المقطعة عموما من جذب الانتباه والقلوب لان هذا اسلوب لا تعرفه العرب. حروف مقطعة في الكلام - [00:03:35](#)

الف لام راء الكلام العربي يكون بحروف مجموعة في كلمة تعطيك معنى اما ان يخاطبك هكذا بحروف مقطعة فهذا من الاساليب العجيبة التي جاء بها القرآن ومن حكمها لفت الانتباه - [00:03:51](#)

وكذلك الدلالة على اعجاز القرآن الكريم وان هذا القرآن مركب من هذه الحروف. ومع ذلك لم تستطيعوا ان تأتوا بمثله. اذا فهو الكتاب العظيم كتاب احكمت آياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير - [00:04:09](#)

يقول الله تعالى في فاتحة هذه السورة وهذه الصور تفتتح بالتنويه بالقرآن الكريم لان القرآن الكريم هو اصل الرسالة ما الذي ميز

الرسول عن غيره قل انما انا بشر مثلكم ايش؟ يوحى الي - 00:04:27

في القرآن هو اصل هذه الرسالة فتفتتح هذه السور المتعلقة بالرسالة بالتنويه بالقرآن الكريم. كتاب احكمت آياته وسبحان الله كل سورة طريقة التنويه بالقرآن الكريم تتناسب مع مقصودها هناك في سورة يونس قال تلك آيات الحكيم وعرفنا المناسبة لمن يراجع ويذكر. وهنا قال كتاب احكمت آياته - 00:04:45

ثم فصلت من لدن حكيم خبير الان تتفكر تقول نحن قلنا سورة تتعلق بالتوكل على الله. فما علاقة هذا بالتوكل على الله؟ هل لهذا مناسبة لعنا اولاً نقف مع تفسير الاحكام والتفصيل ثم بعد ذلك نتطلب هذه المناسبة - 00:05:15

كتاب احكمت آياته كلمة احكم الشيء معناه ماذا الاتقان احكم الشيء اتقنه واصل هذه الكلمة في اللغة العربية تدل على المنع والضبط لذلك يقال حكمت الدابة هي او حكمت اللجام تعرفون الدابة - 00:05:37

يوضع في فمها مثل حديدة ويكون منها حبلان اللجام فهذه الحديدة هي التي كانها يعني بسببها تقود الدابة تتحكم بها تمنعها من الاسراع او ترخي لها فتسرع هذه الكلمة تدل على يعني الضبط ويعني المنع وذلك الحاكم القاضي - 00:06:06

يحكم يمنع الجهل والظلم والفساد وكذلك الحكمة ان تضع الشيء في مكانه المناسب فيكون متقنا محكما كذلك احكمت البناء لما تحكم البناء تضع لبنة على لبنة على لبنة يكون البناء محكما - 00:06:36

ليس فيه خلل او اه فطور شقوق كذلك تأمل الله يقول في القرآن كتاب احكمت آياته مثل ما يحكم البناء احكاما واتقانا مع هذا الاحكام يمنع اي خلل واي نقص واي عيب - 00:07:01

في هذا البناء فكذلك في كتاب الله تعالى كأن هذه الحروف والكلمات في القرآن الكريم في غاية الاحكام احكمت آياته احكمت آياته آيات في القرآن محكمة قال ابن كثير محكما في لفظها - 00:07:28

ثم فصلت سيأتي معنا مفصلة في معناها هذا كلام ابن كثير احكمت آياته اه احكام الايات يعني كل كلمة كل حرف في القرآن الكريم جاء في موضعه اه مفردات القرآن دقيقة - 00:07:53

كلمات في غاية البلاغة والمناسبة في مكانها المناسب في موضعها احيانا تجد هنا زيادة حرف وهنا نقصان حرف هنا التعبير بنفس المعنى لكن كلمة تختلف عن هذه الكلمة. كل هذا لحكمة ومناسبة تتناسب مع سياق الكلام - 00:08:19

من آيات انك ترى الارض خاشعة هناك قال وترى الارض هامة سبحان الله وهكذا احكام في هذه الايات بكل يعني حكمة وعلم من الله جل جلاله ثم فصلت من لدن حكيم خبير. احكمت آياته - 00:08:42

في غاية الاحكام والاتقان ثم فصلت بالتفصيل معناه ماذا يعني البيان لان كلمة فصل في اللغة اصل معناها يدل على ماذا؟ الفصل نعم التفريق بين شيئين وذلك المفصل في جسم الانسان ملتقى عظمين - 00:09:10

كأن بينهما ايش؟ يعني مساحة ومسافة يسمى مفصل كيف يحصل الاشتباه على الانسان اذا تداخلت المعاني لكن اذا فصل المعاني حصل البيان حصل الوضوح. خلاص تعرف انه لا هذا المعنى معنى كذا وهذا معنى كذا - 00:09:38

اما اذا تداخلت المعاني واشتبهت يشتهبه لهذا ما يفرق بين هذا وهذا ما يفرق بين توحيد وشرك وسنة وبدعة فتجتمع عليه الامور لكن لما تكون الامور مفصلة عن بعض يكون المعنى واضحا - 00:10:02

لذلك يعني بالتفصيل هو البيان آيات القرآن واضحة بيّنة لذلك لا تجد فيها اختلافا ولو كان من عند غير الله لوجدوا في اختلافا كثيرا هكذا القرآن احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:10:20

فما اجمل اجتماع الاحكام مع بالتفصيل ان الاخوة الشيء قد يكون محكما ومتقنا لكن لقوة احكامه تمام اتقانه قد ما تعرف السر في هذا الاحكام تتحير العقول ممكن انت الان - 00:10:51

ترى قصرا او بناية عجيبة انت لا تعرف تفاصيل بناءها وكيف بنوها لكن تبقى متعجبا تقول سبحان الله كيف بنوا هذه البناية؟ لكن الاجمل من هذا الذي يطمئن قلبك لما ايش؟ يكون عندك معرفة ايش؟ بتفاصيل هذا الاحكام. كيف كان محكما - 00:11:24

الامر المحكم نعم يعطي في القلوب هيبة وروعة وجمالا لكن اذا ظل مجملا غير مفصل يعني يكون الانسان متشوقا لمعرفة سر هذا

الاحكام كيف كان محكما؟ فجاء القرآن مع الاحكام العظيم في القرآن الله تعالى فصل لنا - [00:11:47](#)

في ايات وبينها اتم بيان واضح. ما في اشتباه معاني القرآن واضحة لعامة الناس مع البلاغة الرفيعة العالية التي عجز البلاغ

والفصحاء من العرب ان يأتوا بسورة من مثله مع ذلك تجده يقرأه - [00:12:15](#)

الانسان يفهم معاني القرآن عموما لا اقرأ اي سورة. تسعين بالمئة من معانيهم كنت افهمها. كنت تخفى عليك نعم بعض الكلمات لجهلنا

باللغة او بالتفسير. لكن المجمل نفهم المعنى الحمد لله - [00:12:34](#)

تفصيل في الايات وفي المعاني فما اروع هذا القرآن الكريم يقول بعض المفسرين احكمت اياته فجاءت قوية البناء دقيقة الدلالة. كل كلمة فيها وكل عبارة مقصودة وكل معنى فيها وكل توجيه مطلوب وكل اماء واشارة ذات هدف معلوم. متناسقة لا اختلاف بينها. ثم

فصلت - [00:12:48](#)

فهي مقسمة وفق اغراضها مبوبة وفق موضوعاتها وكل منها له نعم وكل منها له يعني حظه بمقدار ما يقتضيه الان لو نطبق هذه الاية

على ما نقوم به في هذه المجالس اولا نتفكر في موضوع السورة - [00:13:24](#)

ومناسبة السورة مع السورة والايات مناسباتها مع بعض هذا كله من الاحكام في القرآن الكريم ومن التفصيل لذلك ذكر بعض المفسرين

ان فصلت اياته يدخل فيها يعني ان الله تعالى ما جعل القرآن هكذا من اوله الى اخره كلاما واحدا. بل جعله سورا مقسمة - [00:13:59](#)

ثم السورة فيها ماذا ايات فواصل وهذا من اعجاز القرآن وبلاغة القرآن بلاغة الكلام فما اجمل ان يكون هكذا يعني هذا القرآن محكم

وكل سورة لها موضوعها وهذا الموضوع فيه ايضا مقسم الى يعني اجزاء - [00:14:26](#)

من قصص من مواضع من احكام كل هذه تدرج في الموضوع العام ثم كل اية محكمة مع اختها متصلة اشد الاتصال مع اختها بل كل

سورة متصلة مع اختها ما قبلها وما بعدها. احكام ما - [00:14:52](#)

مع يعني تفصيل اياته الى موضوعات متنوعة من يعني المواضع من القصص من الاحكام من مع وضوح هذا هذه المعاني في القرآن

الكريم يقول قتادة رحمه الله احكمها الله من الباطل - [00:15:09](#)

متقنة ثم فصلها بعلمه. فبين حاله وحرابه وطاعته ومعصيته يقول الزمخشري نظمت نظما رصينا محكما لا يقع فيه نقص ولا خلل

كالبناء المحكم المرصف ثم فصلت قال اه ابن عاشور تفصل - [00:15:30](#)

كالقلائد الفرائض من دلائل التوحيد والاحكام والمواضع والقصص. او جعلت فصولا سورة واية اية وكل هذا يدخل في يعني هذه

كلمتين سبحان الله في القرآن كأنها جمعت كل اوجه اعجاز القرآن الكريم - [00:16:04](#)

من علم مقاصد السور علم مناسبات السور علم مناسبات الايات علم اه الغريب في القرآن المفردة القرآنية الكلمة وقوتها واشتقاق

يعني الكلمة في اللغة العربية كل هذا يدخل في الاحكام والتفصيل - [00:16:26](#)

وما في القرآن من احكام من مواضع من يعني آآ وعد وعيد كل هذا يدخل في الاحكام والتفصيل هنا تلاحظ احكمت اياته ثم فصلت

هل الاحكام وقع اولا ثم جاء التفصيل - [00:16:47](#)

كل الاحكام والتفصيل شيء واحد ملتبس. ها؟ خمس. ها؟ هو شيء واحد في الحقيقة. ان هو كلام واحد. هو في الوقت نفسه كم

مفصل طيب ليش؟ قال ثم ثم تدل على ايش تراخي. يعني جاء محمد ثم - [00:17:08](#)

خالد فمحمد اول جاء ثم بعدين جاء خالد تراخي في الزمن احكمت اياته كان هناك الاحكام وانتهى الاحكام ثم جاء التفصيل بعد ذلك

ها؟ ايش رايبكم ثم ايش تدل على ماذا - [00:17:30](#)

ليس فقط تدل على التراخي في الزمان. ايضا تدل على ماذا؟ هذا يسمى ايش؟ التراخي الرتبي يعني ثم في اللغة الاخوة اما ان تدل

على الترتيب الزماني هذا في الواقع لما يقال جاء فلان ثم فلان. هذا خلينا منه. واضح. لكن - [00:17:52](#)

المعنى الاخر لثم تدل على التراخي والترتيب الرتبي اذا كان الامر يعني له شأن عظيم يعطف علي بتمه احكمت ايات ثم كأن ثم الامر

العظيم ماذا؟ انه فصلت اياته مع هذا الاحكام هي مفصلة واضحة للناس - [00:18:15](#)

هذا في تعظيم للبيان والتفصيل لايات القرآن. فجاء هذا العطف ثم كما قال الله تعالى ثم ان علينا بيانه نعم كتاب احكمت اياته ثم

فصلت من لدن حكيم خبير. سورة كاملة اسمها سورة ماذا - 00:18:39

فصلت سبحانه الله كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير سبحانه الله تأمل في هذه الاسماء الحسنى كيف انها مناسبة للاحكام والبيان ثم فصلت قال من لدن هذا الاحكام التفصيل من عند من؟ من لدن ما قال من عند - 00:18:57

الفرق بين عند ولد لدن تستخدم في الامور التي لها مزيد خصوصية وعظمة ولطف وخفاء كما قال الله تعالى وجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - 00:19:25

ان هذا العلم علم خفي يدرك الناس الشيء اللطيف العظيم يعبر عنه بلدن فكذلك هنا من لدن دلالة على يعني ان هذا في غاية يعني يعني اللطف آآ في غاية الحكمة فيه من الاسرار والمعاني الغزيرة - 00:19:52

ربما لا آآ تحيط به عقول البشر ثم فصلت من لدن حكيم خبير تأمل كيف انه قال حكيم فالذي احكم الايات هو الحكيم. هذا في غاية المناسبة. لقوله احكمت اياته. حتى التفصيل - 00:20:21

لان الحكيم كما قلنا هو الذي يضع الامور في اماكنها المناسبة لها. وبهذا يتحقق الاحكام والاتقان من لدن حكيم خبير. والخبرة هي ماذا طبيب اول ما يتخرج ها فقط عندي دراسة نظرية وشوي تدريب - 00:20:41

لما اكون عندي خبرة ممكن شوي يخطئ مرة مرتين ثلاث لكن بعد سنوات يشوف المريض من شكل يقول انت فيك كذا اصبح عند ايش خبرة خبرة هي ايش؟ ليس فقط العلم الظاهر بل هي ايش العلم - 00:21:02

ببواطن الامور احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير خبير جل والذي يعلم ما تخفى عليه خافي يعلم ببواطن الامور يصلح العباد مما لا يعرفونهم بانفسهم والله يعلم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. سبحانه. اذا قال كتاب احكمت اياته ثم - 00:21:17

فصلت من لدن حكيما خبير. والله الاخوة هذا الثناء يعني يجعل مسلم اشتاق للقرآن الكريم يقبل على القرآن حفظا ودراسة وتدبرا وعملا اذا كان رب العالمين الله تعالى يقول احكمت ايات ثم فصلت من لدن حكيم خبير. كيف ما نهتم بهذا الكلام - 00:21:48

ما نقبل عليه يمكن اية تدفعك دفعا عظيما حفظ القرآن الكريم والاقبال عليه كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير نرجع للسؤال الاول ما مناسبة هذا للتوكل هل له علاقة بالتوكل - 00:22:10

قد يقال انت يا شيخ وكل ما مرت اية ربطها بالمقصود نعم نحن نريد ان يعني نتلمس شيئا من اسرار القرآن. نعم نعم يعني انت قربت يعني احسنت هو في الحقيقة ان خطر في بالي يعني والله اعلم يعني التوكل فيه قوة - 00:22:41

التوكل بل هو اعظم قوة. اعظم احكام واتقان لاي عمل صاحبه التوكل كل العمل يكون مهلهلا ضعيفا تخيل انسان يعمل ما توكل على الله فقد اعظم شيء اعظم قوة فاحكام العمل - 00:23:05

في الحقيقة يكون بايش بالتوكل على الله ما يكون عمل متقنا محكما الا اذا توكلت على الله جل وعلا تناسب والله اعلم ان يكون الثناء على القرآن الكريم في هذه السورة - 00:23:25

فيه قوة فجاء بهذه الكلمة التي تدل على الغاية في اتقان الشيء كما ان التوكل هو الغاية في اتقان العمل والله اعلم نعم احسنت هذا ايضا معنى جميل لان يعني الذي يجعل الانسان يتوكل - 00:23:43

يعني على شيء ويعتمد عليه اذا اطمئن الى يعني هذا شيء للاحكام وان متقن وان فنعم فبهذا تطمئن القلوب لهذا الكلام وتطمئن لرب العالمين وكلامه التوكل على الله ما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا - 00:24:20

توكل على الله انك على الحق المبين اذا كان ذا الحق بين واضح كما قال فصلت اياته. الان تلتقي الايات سبحانه الله يعظم التوكل في القلب طبيب هذا معنى طيب - 00:24:44

هذا يعني فالاحكام والتفصيل يورث طمأنينة في القلب يقوي التوكل على الله جل وعلا من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:24:58

لماذا؟ هذا الاحكام لماذا هذا التفصيل؟ ماذا قال الا تعبدوا الا الله فيها ان لا تعبدوا الا الله. ان هذه ما معناها ان ان تفسيرية تفسيرية سيكون معنى الكلام كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:25:25

فسر الاحكام والتفصيل ان لا تعبدوا الا الله انا التفسيرية يسبقها كلمة فيها معنى القول معنى القول اللي قال لما يقول لك احكمت الشيء وفصلته هذا معناه ان في كلام - [00:25:58](#)

في قول فلما يأتي بعد مباشرة ان فيكون هذا تفسير هذا الكلام فهذا الاحكام والتفصيل حقيقته ماذا توحيد الله الا تعبدوا الا الله او يقال هنا يعني كما هو اسلوب في اللغة العربية ان لام التعليل محذوفة - [00:26:18](#)

المعنى يكون لان لا تعبدوا الا الله فيكون هذا مفعول لاجله فيكون بيان لغاية الاحكام والتفصيل سبحانه الله يعني شوف النحو كيف يفتح لك ايضا تنوع في فهم القرآن الا تعبدوا الا الله. اذا قلنا تفسيرية يكون حقيقة الاحكام والتفصيل في توحيد الله تعالى - [00:26:42](#)

لان القرآن كله توحيد. هذا الاحكام والتفصيل كله توحيد لله جل وعلا. وكتاب عبودية وكذلك الاحكام والتفصيل غايته لما فصل الايات والمواظ والاحكام والقصص غاية هذا كله ماذا؟ ان تحقق عبادة الله - [00:27:11](#)

اي لان لا تعبدوا الا الله فاذا هذا الاخوة يدلك على ان المقصود الاعظم للقرآن الكريم ماذا توحيد الله. يقول الرازي قال هذا يدل على انه لا مقصود من هذا الكتاب الشريف الا هذا الحرف الواحد - [00:27:30](#)

يعني توحيد الله. فكل من صرف عمره الى سائر المطالب فقد خاب وخسر الان صحح غايتك وهدفك في الدنيا حرام تضيع عليك الدنيا بدون شي لعب ولهو وجمع للمال وترقيات وشهرة وتمتع وشهوات ثم ما شيء ما في شيء - [00:27:54](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من رحمة الله ان جعل هذا الكتاب الذي انزله على عباده لتحقيق الغاية التي خلقوا لاجلها هذه رسالة الرسل ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه - [00:28:21](#)

لا اله الا انا فاعبدون وكذلك القرآن هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد فكذلك هنا احكمت اياته ثم فصلت لماذا؟ الا تعبدوا الا الله وهذا الاخوة يعني بالفعل يفتح لك - [00:28:41](#)

بابا عظيما لتدبر القرآن الكريم اذا عرفت ان المقصود الاعظم للقرآن الكريم هو التوحيد فدائما استصحب هذا المعنى وانت تتدبر القرآن تقرأ القرآن اربط كل شيء بتوحيد الله نحن اذكر في سورة يونس - [00:29:10](#)

لما نظرنا الى السورة من خلال عدسة التوحيد ان صح التعبير انكشف لنا حقيقة مقصود السورة اليس كذلك تذكرون لما قلنا سبحانه الله ليش اول سورة نتكلم عن الرسالة سميت بسورة يونس ما سميت بمحمد او نوح او ابراهيم او كذا. ليش يونس بالذات سبحانه الله كما عرفنا في السورة - [00:29:29](#)

ان من ابرز مقاصدها ماذا ان الايمان والهداية بيد الله كما هدى الله قوم يونس. امنوا في وقت ما يقبل منه الايمان لكن الله قبل منهم الايمان. لماذا اعلم ان الايمان هذا من عند الله. قذف في قلوبهم الايمان الصادق وقبله منهم. ونجاهم - [00:29:59](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا هذا المعنى ذاته ايش؟ هو في الحقيقة ايش؟ هو التوحيد شوف كيف سبحانه الله. الرسالة هنا ربطت بالتوحيد اعظم مقصد القرآن الكريم - [00:30:18](#)

وهكذا يعني القرآن لما تفكر الان في المقاصد ثلاثة في القرآن الكريم اولا الانسان يريد ان يعرف ربه وان يعبد ربه ثم يريد ان يعرف الطريق الموصل اليه هذا هو طريق التوحيد العبادات - [00:30:41](#)

التي ترسخ التوحيد ثم يريد ان يعرف الجزاء هذا جزاء الموحدين وجزاء من خالف التوحيد. كل القرآن اذا توحيد لذلك الفاتحة كلها توحيد لله. الحمد لله رب العالمين. شف اعظم سورة في القرآن كلها توحيد - [00:31:04](#)

تفتتح بمعرفة الله والتحبب اليه ومناجاته الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد. واياك نستعين. التوكل على الله ثم تريد ان تعرف الطريق الى الله. اهدنا الصراط المستقيم. هذا طريق التوحيد وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - [00:31:24](#)

صراط الذين انعمت انت يا رب انعمت علي التوحيد انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين خالفوا التوحيد اعظم اية في القرآن اية الكرسي كلها في ماذا التوحيد الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. كل الاية لترسخ الله لا اله الا



وهكذا تقرأ مثلاً والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم توحيد الله عزيز حكيم اه الله تعالى يعرض مشكلة لطيفة حصلت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما حرم العسل وفي رواية ماريا - [00:32:16](#) على نفسه ابتغاء مرضاة زوجاته كما في سورة التحريم المقصد من هذه القصة كلها قال ماذا؟ فلما نبأت به واطهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما نبأها به - [00:32:39](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبري احدا يعني اخبرت عائشة رضي الله عنها فلما نبأها به يا فلانة ترى انت اخبرتي افشيت السر قالت متعجبة من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. توحيد - [00:32:54](#) حتى يرسخ التوحيد في قلبك الظهار تأتي المرأة خولة تشتكي عند النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها الذي ظهر منها كيف اعرض السورة حكم الظهار قد سمع الله التوحيد - [00:33:15](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير. بعدين تأتي الاحكام توحيد ونظام القرآن كله تمظو العقد اذا هذا الحبل هذا النظام انقطع ينفرط العقد يضيع كل ما فيه هكذا القرآن كأنه نظم بالتوحيد من اوله الى اخره - [00:33:39](#)

اول القرآن الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين واخر القرآن. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس صفات الله صفات الكمال والجلال لله تعالى التي تدل على التوحيد. فالقرآن اخوة كله توحيد - [00:34:05](#)

كم فيه من براهين التوحيد اول نداء في القرآن للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. الاية الكونية التي في القرآن والنعم التي تعرض في القرآن كلها لاجل ماذا؟ توحيد - [00:34:25](#) تتعلق بالله امثال القرآن لو تتفكر فيها كلها ترجع للتوحيد وهكذا فاذا لا تعبدوا الا الله. هذه غاية القرآن الغاية من الاحكام والتفصيل الا تعبدوا الا الله ثم يأتي الترغيب والترهيب - [00:34:47](#)

الا تعبدوا الا الله انني لكم نذير وبشير. انظر الى يعني شدة الخوف والاهتمام ان ما قال اني بل قال ايش انني مبالغة في آ الحث على قبول هذه الموعظة العظيمة الا تعبدوا الا الله انني - [00:35:21](#)

لكم لاجلكم لمصلحتكم انني لكم منه لما ارسل من عند الله منه نذير وبشير مقدم النذارة لان سورة هود ايضا كما سيأتي معنا برز فيها مقصود الانذار. لذلك قال شيبتي هود واخواتها - [00:35:46](#)

انني لكم منه نذير وبشير حتى يستجيب حتى يعبد الله وحده ستأتي الوسيلة لحثهم على التمسك بعبودية الله. ينذر ويبشر النبي صلى الله عليه وسلم قام على جبل الصفا وصباحا وصباحا يعني كانه منذر جيش سيأتي - [00:36:06](#)

ارأيتم لو اخبرتمكم ان بسفح هذا الجبل خيل تريد ان تغير عليكم؟ اكنت مصدقي قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد هذا الانذار الاخوة للشفقة العظيمة التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:31](#)

من رحمة الله بعباده ينذرهم حتى ينتبهوا من غفلتهم انني لكم منه نذير انذروا من عذاب الله وبشير يبشرهم بالنعيم عند الله تعالى انني لكم منه نذير وبشير سبحانه الله هذه مقامات العبودية - [00:36:50](#)

العبادة هي حقيقة المحبة لله ثم يأتي ايضا الخوف والرجاء بهذا تكتمل اركان العبادة القلبية ثم قال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتنعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:37:18](#)

وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. وان استغفروا ربكم قم ثم توبوا اليه. هذا معطوف على ماذا الا تعبدوا الا الله - [00:37:41](#)

ثم قال ايش يأمرهم ايضا بماذا بالاستغفار والتوبة. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه لماذا عطف الاستغفار والتوبة على التوحيد هذا كثير في القرآن وذكرناه كذا مرة ها؟ نعم من الاسباب ان الانسان مهما عبد الله يقصر يقل خشوعه في عبادته فيأتي - [00:37:58](#) والتوبة لسد الخل بعد الصلاة تقول استغفر الله استغفر الله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر

لذنبك وايضا من المعاني الرفيعة الجليلة ماذا - 00:38:26

نعم نعم يعني الاخوة الانسان وفي الحقيقة حقيقة العبادة بالاستغفار. خذها من النهاية الانسان ما يكون عبدا لله الا اذا لازم الاستغفار. كلما كان الانسان اعرف بالله واعظم عبودية لله كان اكثر استغفارا لله - 00:38:48

لماذا الاخوة هي التوبة والاستغفار هو حقيقة التوحيد كيف لان الانسان اذا عبد الله واجتهد في العبادة اذا ظن انه قد وصل الى مقام رفيع وقال ما شاء الله انا خلاص وصلت. يدخل عجب في نفسه وانا انا ويظن انه ما - 00:39:16

يحتاج الى ان يتوب ويستغفر ما عندي ذنوب انا وصلت الى مقام عالي في العبادة واقوم الليل واصوم واذكر واختم القرآن وو وظن انه غير مفتقر طلب المغفرة من ربه - 00:39:44

هذا بالعكس تماما هذا نزل الى اسفل سافلين. ما عرف حقيقة التوحيد ولا العبودية ولا عرف ربه لماذا لان كمال الله لا نهاية له عظمة الله لا حصر لها فليظنه قد وصل الى تحقيق - 00:39:59

ما يريد الله امرنا الله به هذا ما وصل بالعكس هذا نزل اذا الذي يعرف حقيقة الامر وان كمال الله لا منتهى له اعرف انه مهما عبد الله فهو مقصر - 00:40:24

وهو مسيء يرجع الى نفسه بالاعتراف التقصير والاستغفار دائما ينظر لنفسه انه مقصر مهما عبدت الله والله تعالى يستحق اعظم

واعظم من التعظيم والعبودية. مهما شكرت الله والله لن تؤدي شكر نعمة واحدة من نعم الله عليك. اذا - 00:40:45

انت لن تخرج عن هذا المقام مقام الذل مقام التقصير فانت العبد المقصر والرب والمحسن. هذه حقيقة الامر. فهذا يجعلك ما تنفك عن الاستغفار. بل كلما ازددت معرفة بالله تزداد ايش؟ استغفارا لله. وهذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:10

واعرف الخلق بالله واكثر الناس استغفارا لله. يسمع انا في المجلس الواحد ان يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة وكان في اخر حياته الله تعالى بماذا ختم حياة النبي صلى الله عليه وسلم؟ كأنه وصل الى المنتهى - 00:41:33

في تحقيق العبادة لله لا نهاية لها لكن قال فسبح بحمد ربك واستغفره يعني هذا نهاية المقام فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا شوف كيف تختتم حياة النبي صلى الله عليه وسلم. كما تعرفون سورة النصر اعلم النبي الله تعالى نبيه باجله في هذه السورة -

00:41:54

فكان لا يقعد ولا يقوم ولا يذهب ولا يجيء الا سبح الله واستغفره. وكان يتأول يطبق هذه الآية في ركوع السجود يقول اللهم ربنا

وبحمدك اللهم اغفر لي. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:42:23

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس استغفروا الله توبوا اليه فاني استغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة - 00:42:40

سمعتي يقول سبعين مرة استغفر الله لا يعني المقصود ان يعني كأنه في سبعين مرة نجد التوبة والرجوع الى الله وكثرة الاستغفار لله الله اكبر. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:42:57

نعم. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ما الفرق بين الاستغفار والتوبة قال استغفروا ثم توبوا الاستغفار هو طلب ماذا المغفرة والتوبة ايش الرجوع الرجوع الى الله طبعاً كثير من اهل العلم يقول مثل ابن كثير وغيره هذا معنى صحيح - 00:43:16

قال وامركم بالاستغفار من الذنوب السالفة يقول اذا قرنت التوبة والاستغفار يكون الاستغفار لما مضى. طلب المغفرة يعني لما مضى من الذنوب والتوبة يكون ايش قال والتوبة منها الى الله فيما تستقبلونه وان تستمروا على ذلك. فالتوبة تكون رجوع - 00:43:50

في الحال والاستقبال خلاص تقلع عن الذنب وتعزم ان لا تعود اليه. هذا معنى الرجوع الى الله. رجعت الى الله. طيب الماضي ايش تفعل به استغفر منه قال نستغفروا ربكم لما مضى. ثم توبوا اليه يعني في الحال والاستقبال - 00:44:12

وبهذا شملت هذه الآية كل احوال العبد الحالة الدائمة الا تعبدوا الا الله. تحقيق العبودية دائما في حياتك. ثم ما فات تستغفر منه ثم

الحال والاستقبال تكون دائم الرجوع الى الله تتوب الى الله - 00:44:33

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وهذه الاخوة شروط التوبة في الحقيقة ندم على ما فات تطلب المغفرة ثم تقلع عن الذنب في الحال

وتعزم على عدم العودة اليه. اذا كان من حقوق الناس - 00:44:55

يعني ترد الحقوق الى اهلها كذلك من المعاني اللطيفة التي ذكر بعض المفسرين قال استغفروا ربكم اطلبوا من ربكم المغفرة لذنوبكم.

قال هذا الرازي يقول ثم بين الشيء الذي يطلب به ذلك وهو بالتوبة - 00:45:15

لان الداعي الى التوبة والمحرض عليه هو الاستغفار وهذا يدل على انه لا سبيل الى طلب المغفرة من عند الله الا باظهار التوبة والامر

في الحقيقة كذلك لان المذنب معرض عن طريق الحق - 00:45:37

المعرض لا يمكن ان يتوجه الى المقصود بدون ان يرجع اولاً عن ذلك الاعراض كأن الاستغفار هو المطلوب والتوبة هي الوسيلة عرفنا

يعني هذا الاختصار ان استغفروا ربكم هذا المقصود انك تريد مغفرة الله. طيب كيف تنال مغفرة الله - 00:45:57

قال ثم توبوا اليه. يعني بالرجوع اليه. وكذلك يعني على هذا يكون تكون ثم ايضا للعطف الرتبي. استغفروا ربكم ثم الامر العظيم ان

تحقق التوبة التي بها يكون يكون بها - 00:46:19

حصول المغفرة ثم توبوا اليه يعني لان كلمة توبة يعني رجع فالعبد يرجع الى ربه. اذا رجعت الى ربك الله يغفر لك والله تعالى يحب

توبة عبده بل يفرح بتوبة عبده اشد من فرح الرجل الذي يضيع راحلته وعليها طعامه وشرابه ثم يجدها. كيف - 00:46:35

يفرح فرحا شديدا رجعت اليه الحياة. فالله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من هذا الرجل. هذا من بر الله وكرمه ولطفه بعباده وان

استغفروا ربكم ثم توبوا اليه هو الغني عنا ونحن الفقراء اليه لكن هذا من رحمته جل وعلا - 00:47:06

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم ترغيبا في التوبة والاستغفار ذكر اثرها يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. هذا متى في الدنيا

ثم ويؤتي كل ذي فضل فضله هذا متى - 00:47:25

في الآخرة هذا قالوا قتادة قالوا في الآخرة يؤتي كل ذي فضل فضله اذا الاستغفار والتوبة الآخرة فيها خير الدنيا والآخرة التوبة فيها

خير الدنيا والآخرة قال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا ايش - 00:47:49

حسنة اهم شيء هذه الكلمة. والا الله يقول عن الكفار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون. كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم. يتمتعون الدنيا

بالشهوات والملذات لكن المتاع ليس متاعا حسنا المتاع الحسن للمؤمنين - 00:48:11

يمتعكم متاعا يعني يطيل في اعماركم ويعطيكم من النعم لان كلمة متعة تدل على طول يقال جبل ماتع طويل شاق متع النهار اذا

بلغ غايته يعني عند الزوال سيمتعكم متاعا - 00:48:32

قال حسنا حسنا والله اعلم يعني اعظم ما يدخل في كلمة حسنة طمأنينة القلب. التي يجدها المؤمن في هذه الدنيا من عمل صالحا

من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة - 00:49:00

طيبة متاع حسنا نعم يعني بعيشة مرضية. وابه القناعة التي في قلبه هذا المتاع الحسن متعكم متاعا حسنا بالرزق الحلال والقناعة

في قلبه يتمتع متاعا حسنا في طاعة الله يعني ابتغاء مرضاته - 00:49:19

يعيش حياة طيبة متعة حسنة في الدنيا. متاعا حسنا الدنيا فانية قال الى اجل مسمى وهو ماذا الموت قال قتادة الموت الى اجل

مسمى وهذا كما قال الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين. ويجعل لكم

جنات ويجعل لكم انهارا. هذا - 00:49:46

من المتاع الحسن كما سيأتي معنا في سورة هود في قصة هود وهي قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا

وزدكم قوة الى قوتكم كل من فوائد الاستغفار وحق الآخرة - 00:50:13

اذا اردت البركة في حياتك في عملك في قوتك في بيتك اكثر من استغفار عود نفسك على الاستغفار دائما تجد والله بركة وقوة في

قيام الليل في الصيام في آآ يعني يفتح الله لك. لماذا؟ لان الآخرة - 00:50:31

الشؤم في الدنيا بسبب المعاصي الشر في الدنيا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم انت اذا كنت دائم الاستغفار والتوبة الى

الله خلاص ذهب اثر هذه المعاصي يبارك الله لك في حياتك - 00:50:51

يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. وفي الآخرة ويؤتي كل ذي فضل فضله قال مجاهد ما احتسب به من ما له او عمل بيده او رجله



او كلمة او ما تطوع به من امره كله - 00:51:09

ويؤتي كل ذي فضل صاحب فضله يعطي فضله طيب الفضل عند الله يكون بماذا؟ هل يكون بنسبك بجاهك بمالك ما المراد؟ كل ذي

فضل ما الفضل الذي يكون عند العبد - 00:51:34

تقوى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم يؤتي كل ذي فضل يعني تقواه واعماله الصالحة ويؤتي كل ذي فضل صاحب عمل صالح صاحب

تقوى يؤتيه فضله يوم القيامة بالثواب الحسن. وبالدرجة التي تناسب - 00:51:51

فضله هل جزاء الاحسان الا الاحسان وهذا يدل على ان الناس يعني درجات في الآخرة كن صاحب عمل يؤتيه الله من الجزاء بحسب

عمله يدخل الناس الجنة برحمة الله لكن بعد ذلك يتفاوتون بحسب اعمالهم مع رحمة الله تعالى - 00:52:14

ويؤتي كل ذي فضل فضله هم درجات عند الله فهذا يجعل انسان اخوة يقبل على يعني العمل الصالح بكل صورته يبذل جهده في

تحسين هذه الفضائل هذي الفضيلة الحقيقية العمل الصالح تقوى الله - 00:52:39

الاحسان الى الناس ويؤتي كل ذي فضل فضله ثم بعد هذا التبشير والترغيب يأتي التحذير وان تولوا لان هذا على خلاف يعني الامر

الطبيعي وان تولوا كان الامر مشكوك فيه امام هذه هذا الترغيب - 00:53:04

ينبغي العبد ان يقبل قال وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير كيف قال كبير كثيرا ما يقول

عظيم لكن هنا قال كبير. والله اعلم ماذا يتناسب مع هذه السورة التي فيها انذار وتخويف واحكام واتقان وقوة - 00:53:31

هم يقولون ايها يعني اكبر او او اجل الكبير او العظيم؟ ايها اقوى هذا مما يحير الانسان لكن لعل يدل على ان الكبير اعلى كل كلمة

في جهتها لكن تأمل كيف اختيرت هذه الكلمة في الصلاة لان تكون فاتحة الصلاة - 00:53:55

آكل انتقال في الصلاة يأتي بهذه الكلمة. الله اكبر. من قال الله اعظم؟ لذلك عند جمهور العلماء لو قال الله اعظم ما تقبل صلاته. تكون

صلاته باطلة خلافة للحنفية - 00:54:28

لكن الله اكبر قالوا هذا لفظ لابد من الاتيان بما يقوم مقامه الله اعظم جماهير اهل العلم والذي يدل على هذا نصا صريحا ماذا يعني ان

الكبر اعظم من العظمة - 00:54:42

قال الله في الحديث القدسي ماذا الكبرياء ردائي. والعظمة ازاري قالوا الكبرياء الرداء اعظم يعني آا اشرف من الازار فقال كبرياء

ازاري من الكبر ولول الكبير المتعال جل وعلا والله اعلم - 00:55:01

فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير يقول قتادة رحمه الله فانتم في قوله يمتعكم متاعا حسنا فانتم في ذلك المتاع فخذوا بطاعة الله

ومعرفة حقه فان الله منعم يحب الشاكرين - 00:55:23

واهل الشكر في مزيد من الله واهل الشكر في مزيد من الله. وذلك قضاؤه الذي قضى تفسير قتادة هنا تفسير وعظي امام هذه الآية

الانسان يرغب في الاستغفار والشكر حتى يمتع الله يزيده في المتاع الحسن. كلما اكثر من الاستغفار وجدت هذا المتاع الحسن -

00:55:44

اه وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير نعم واكبر ما في هذا اليوم واعظم ما فيه واجل ما فيه الى الله مرجعكم لقاء الله

والرجوع اليه فقال جل وعلا الى الله مرجعكم يعني في ذلك اليوم - 00:56:08

وهو على كل شيء قدير اول ما تسمع هذه الكلمة الى الله مرجعكم ثم تسمع وهو على كل شيء قدير كن في قلبك خوف وهيبة ما

بعدها هيبة الله على كل شيء قدير. وانت العبد الحقير. الفقير - 00:56:34

تخاف من الله تعالى. ما ظنكم اذا بمن عصاه والله على كل شيء قدير يعجزوا شيء جل وعلا. ولن يفلت احد من قبضته وهو على كل

شيء قدير انا لا شك ان يبعث الخوف في قلبك - 00:56:57

لكن من اللطائف العجيبة من فتح الله تعالى به على الرازي في هذه الآية يقول الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. يقول هذا

فيه تهديد بليغ نعم قال وفيه بشارة عظيمة - 00:57:19

سبحان الله! يعني هذا ربما ما يخطر في بالك. تقرأ والى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. كله يعني قدرة وعظمة وخوف لكن

يقول في بشارة عظيمة لماذا؟ يقول - 00:57:42

لان ذلك يدل على قدرة غالبية. وجلالة عظيمة لهذا الحاكم وعلى ضعف تام وعجز عظيم لهذا العبد والملك القاهر العالي الغالب. اذا رأى عاجزا مشرفا على الهلاك. فانه يخلصه من الهلاك - 00:58:00

ومنه المثل المشهور ملكت فاسجح يعني اعفوا ملكت وانت الكبير القدير اعفو فسبحان الله يقول الرازي يقول مصنف هذا الكتاب قد افنيت عمري في خدمة العلم ومطالعة الكتب ولا رجاء لي في شيء الا اني في غاية الذلة والقصور - 00:58:20

والكريم اذا قدر غفر واسألك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين ومجيب دعوة المضطرين ان تفيض سجال رحمتك على ولدي ودام الذكر ولده الذي فقده فيدعو لولده على ولدي وفلذة كبدي وان تخلصنا بالفضل والتجاوز والجود والكرم - 00:58:52

وامين اسأل الله ان ننال بركة دعاءه الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. فاذا سبحان الله العافية ترغيب وترهيب في نفس الوقت سبحان الله يعني مثل هذه وقفات جميلة عند العلماء يعني كيف هزته هذه الاية - 00:59:16

ويقول يعني شوف هذي خلاصة عمره انه لا رجاء له بعد ان افنى عمره في خدمة العلم وطالعة الكتب لا رجاء له بشيء الا انه ايش ايش يستشعر ماذا يقول في الا اني في غاية الذلة والقصور - 00:59:39

والكريم اذا قدر غفر نعم يعني بالاستغفار استغفروا ربكم ثم توبوا اليه سبحان الله وحقا يعني الله اكبر يعني الامر عظيم جدا ولكن بالفعل يعني الله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها - 00:59:55

نعم ها؟ حسن الظن بالله تعالى ورحمته خاصة اذا استشعرت هذا المقام تمام قدرة الله وعظمته وانت الفقير اليي ما لك شيء الان تخيل انت تمشي وتحت قدمك نملة صغيرة - 01:00:21

تقول مسكينة هذه ماذا تفعل بها يعني تتركها تجعلها في مأمن او ليحطمنكم سليمان وجنودهم لا يشعرون ما ظنك برب العالمين؟ سبحانه لله المثل الاعلى والكبير المتعال. هذا الكون كله - 01:00:43

الخردل في يمينه سبحانه جل وعلا. والارض جميعا قبضتها يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه وانت العبد ما انت ما تساوي ذرة في هذه الارض فما ظنك بهذا الاله العظيم؟ ثم - 01:01:11

مع هذه القدرة والعظمة رحمته سبقت غضبه ربا وسعت كل شيء رحمة وعلمها ورحمته اوسع الصفات سبحان الله! هذا يجعل في قلبك يعني تمام حسن الظن بالله يعني طلب المغفرة ودوام - 01:01:32

الاستغفار لله جل وعلا لعنا الاخوة يقفون لكن نختم آآ المجلس هذا الله المستعان طولنا عليكم اليوم قلنا لين الساعة عشر بس لكن الله نعود نربط هذه الايات بمقصود التوكل على الله. تأمل كيف افتتحت السورة الا تعبدوا الا الله - 01:01:54

لان كما قلنا دائما يأتي في القرآن ماذا اقتران ماذا؟ وماذا التوكل مع العبودية لا اله الا هو فاتخذة وكيفا. اياك نعبد واياك نستعين تقدم الغاية الا تعبدوا الا الله ثم سيأتي يعني تقرير التوكل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 01:02:18

فالمقصود ان تتوكل على الله في تحقيق يعني عبوديته جل وعلا بل التوكل هو جماع العبودية. سيأتي الحديث عن التوكل ان شاء الله. يعني ثم ايضا تلاحظ الله اعلم يعني تفكر في هذه الايات تقول سبحان الله كيف - 01:02:40

يعني جاء بربط المسببات باسبابها. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى كل ذي فضل فضله. مع ان صورة صورة توكل حتى تعلم ان الاخذ بالاسباب لا ينافي التوكل على الله. بل حقيقة التوكل على الله بالاخذ بالاسباب - 01:03:05

لكن بشرط ان لا تتركها الى الاسباب يكون قلبك معلقا بالاسباب لا فتؤدي هذه الاسباب للاستغفار والتوبة هذا سبب لحصول المتاع الحسن والاجر في الآخرة لكن الله تعالى هو الموفق - 01:03:27

المرحوم من رحمه الله قل هذه من هداه الله والموفق من وفقه الله. والمعان من اعانه الله لكن ابذلوا السبب. والله اعلم. فهذا ربما يكون له يعني اه علاقة ثم يعني سبحان الله الصفات هنا يعني الى الله مرجعكم. وهو على كل شيء قدير. هذا لا شك انه من اعظم ما

يناسب التوكل - 01:03:49

يعني توكل على الحي الذي لا موت وتوكل على العزيز الرحيم. كذلك هنا جاء بهذه الصفات تدل على كمال القدرة لله وبهذا يطمئن

قلب العبد الذي يتوكل على الله جل وعلا - [01:04:15](#)

والله اعلم كان عنده شي ولا نعم نعم احسنت. آآ قال تأمل في قول الله تعالى ان ولي الله هذا توكل على الله ان ولي الله الذي

نزل كتابه ويتولى وهو يتولى الصالحين - [01:04:28](#)

قلها ماذا نعم وقل ادعوا شركاءكم نعم ثم كيدوني فلا تنظرون الاعراف نعم ثم كيدوني فلا تنظرون شوف هذي القوة جاءت ان ولي

الله الذي نزل الكتاب يعني جاءت القرآن الكريم - [01:05:06](#)

استمدادا من القرآن الكريم نذكر اكثر من معنى. آآ يعني سبحانه الله كيف ربط بين التوكل القرآن الكريم ثم كيدوني فلا تنظرون ان

ولي الله الذي نزل الكتاب فلا شك ان يعني - [01:05:35](#)

الربط بين التوكل والقرآن يعني اه يعني امر واضح والله اعلم يعني هذا هو يعني الذي يعني كلام الله الذي فيه ما يثبت المؤمن وزاده

يعني في الدنيا في عبادة الله ودعوته - [01:06:02](#)

يعني حياتي كلها تقوم على هذا ولو تتفكر ستجد يعني يعني اصلا قيام الليل الذي فيه ترتيل القرآن تأمل قال مزمل قم الليل الا قليلا

نصفه وانقص منه قليلا او زد علي ورتل القرآن ترتيلا. قال ايش ؟ انا سنلقي عليك قولا ثقيلا - [01:06:25](#)

يعني كيف تستعين بتحمل الرسالة كيف تتوكل على الله ؟ ايش بتلاوة كلامه وذلك بعد ذلك قال لا اله الا هو يتخذ وكيفا والله اعلم كل

ما كان المسلم مرتبطا بالقرآن اكثر عظم توكله على الله لا شك - [01:06:52](#)

هذا القرآن هو الاصل في زيادة الايمان يعني بالقرب من الله جل وعلا نعم اي نعم صحيح. يعني التوكل درجات ويؤتي كل ذي فضل

فضله. نعم. لكن يعني اه احنا صراحة انا وقفت مع هذه الكلمة لكن الله اعلم يعني - [01:07:15](#)

اه كل ذي فضل فضله ان ان هنا يعني اضاف الفضل اليه يعني فضل كل ذي فضل يعني بعمله فسروها بهذا يعني كل ذي فضل هذا

تفسير كما قلت من مجاهد - [01:07:59](#)

احتسب به من ما له او عمل بيده او رجليه حتى يعني ذكروا هذا. المقصود هنا بالفضل يعني العمل لكن هو قال ويؤتي يعني ويؤتي

الله هو اللي يؤتي يعني في النهاية هو صاحب الفضل والفضل كله يرجع اليه - [01:08:36](#)

جل وعلا. والله اعلم. اي نعم والنبيين من قبلي لا اله الا الله. نعم. في يوم عرفة. صحيح. الله اكبر. وبالفعل يعني هذا يحتاج تفكر في

كل شيء تجد التوحيد هو الاساس هو الكمال هو البداية هو النهاية كل شيء. سبحانه الله - [01:08:58](#)

لذلك هذا جميل مسلم يعني دائما يربط حياته كلها بتوحيد الله. ان قام يصلي الصلاة كلها بتوحيد. الصيام كله توحيد الحج كله

التوحيد. القرآن كله توحيد. السيرة النبوية تدرسها بمنظور التوحيد تختلف عندك - [01:09:30](#)

وممكن ان تستلهم بعض العبر والدروس ما تفتح لك الا اذا استشعرت معنى التوحيد دائما وهكذا في كل يعني ابواب الدين حقا. هو

الغاية. نسأل الله ان يحقق لنا توحيدنا - [01:09:47](#)

ايماننا وعبوديتنا ونسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا ايه سبحانه الله يعني في تشابه يعني اي نعم وهو

صراحة لو كلمنا الآية التي اذا كنت انا ساقول هذا - [01:10:07](#)

على انهم يثورون صدورهم ويستخفوا منها الا حين ذكر امام التفصيل كما ذكر هناك في سورة فصلت اول ما بدأها بالاعراض تفصيل

الايات يعني لعله يأتي بعض التناسب ان شاء الله. نعم - [01:10:44](#)

نعم. نعم اي نعم. صحيح. صحيح. فهذي دايم الان يعني نقرأها بمنظور اخر الان كنا دايمنا نشوف الله تحشرون اظنها ترهيب فقط

وتخويف لا. لاإلى الله تحشرون يعني لا تخاف انت الى الله تحشر - [01:11:04](#)

الذي يعفو ويرحم على حد قول بعض السلف يعني لو جعل حسابي لو خيرت بين ان يجعل يوم القيامة الى والدي او الى ربي قال

لاخترت ربي ربي خير لي من والدي - [01:11:38](#)

اول ما يقول لا خلاص خلي الحساب لامي وابي وخلاص ادخل الجنة مباشرة لا ان فضل الله اعظم ربي خير لي من والدي هذا يجعل

لسان الله الاخوة ما ما يجزع ولا يحزن على الدنيا. تعرف كل شيء قدره الله لك اعرف ان فيه خير لك - [01:11:55](#)

وفيه مصلحة من حيث لا تشعر حيث لا تحتسب. فلا تحزن لا تجزع لا يكون في قلبك يعني اعتراض على الله وسوء ظن بالله ولماذا  
يا رب كذا ولماذا حصل لي كذا خلاص سلم امرك الى الله. هذه صورة باذن - [01:12:15](#)  
نتفائل خيرا من بدايته ان تجعل انسان خلاص متوكلا على الله مسلم. فوض امره الى الله اسأل الله ان يعيننا على تحقيق هذه المعاني  
نسأل الله ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:12:33](#)  
- [01:12:50](#)